تَنبيه الناس
على كذب حماس

لفضيلة الشيخ
أبي جعفر الشنقيطي
حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلي اللـه وسـلم علـى نـبيه الكريم وعلي آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

فبعد أن قـامت حركـة حمـاس العلمانيـة بحصـد أرواح المؤمنين في مجزرة رهيبة قلما يتجرأ على القيام بهـا أي طاغوت حـاكم فـي بلاد المسـلمين فإنهـا لـم تكتـف بهـذا الجرم الذي يشمئز منه الكفار حتي أتبعته ببيان تعلن فيـه إصرارها على ما فعلت وعدم الندم عليه وتصف مجرمـي حماس الذين نفذوا هذه المجزرة بأنهم أبطال !!

وتكيل السباب والشتائم والافـتراءات علـى الموحـدين السـلفيين الـذين قتلـوا ظلمـا فـي هـذه المعركـة وهـم يجاهدون الصائل على أنفسهم وأموالهم .

لقـد كـان هـذا البيـان مليئـا بـالافتراءات والمغالطـات والأكاذيب على المجاهدين .

وهذا بعض ما تميز به هذا البيان :

استثمار معانات الشعب الفلسطيني من أجل مصلحة حماس :

المتاجرة بمعانات الشـعب الفلسـطيني واخـتزاله فـي حماس واسـتدرار عطـف النـاس علـى حمـاس مـن خلال إبراز معانات الشعب الفلسطيني وتصوير من لا يدور فـي فلـك حمـاس بـانه سـاع فـي شـقاء الفلسـطينيين ومبتـغ عنتهم ‘حيث قالوا :

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المسلم الأبي، ، ،

فـي الـوقت الـذي تتواصـل فيـه الهجمـة الصـهيونية البشـعة مسـتهدفة الشـعب والأرض والمقدسـات، وفـي الوقت الذي تزداد فيه وطأة الحصـار الظـالم وتشـتد فيـه معاناة شعبنا الأبي المرابط، ومازلنا نضمد جراحات شعبنا النازفة، ودماء شهدائنا في معركة الفرقان لمَّا تجف بعـد، وما تزال أنات المرضى وآهات المحاصرين والمعذبين في

على كذب

حماس

قطاع غزة الذين يدفعون ثمن الكرامة ورفض الاستسلام، ومازال صوت الثبات يعلو من بين جدران زنازين الاحتلال وغرف الموت في سجون السلطة في رام الله حيث يعذب الأسرى والمختطفون حتى الموت، ورغم بشاعة المشهد، وروعة الثبات والصمود تخرج علينا عناصر أبت إلاّ أن ترش على جرح الوطن ملحاً وناراً،

وما هو هذا الملح والنار الذي رشوه على جرح الوطن ؟ أهو الدعوة إلى تحكيم الشريعة وإقامة إمارة إسلامية ؟!

إن حركة حماس هي التي رشت على جرح الوطن الملح والنار من خلال المجازر الوحشية التي تقوم بها من حين لآخر وتحصد فيها أرواح الموحدين إرضاء لأسيادها .

ورشت الملح على النار بإعلانها الحرب على الجماعات السلفية من أجل إخلاء الساحة للفكر الإخواني .

حرب إخوانية ضد السلفية :

ورد في هذا البيان بعض العبارات التي تدل بوضوح على أن حماس خاضت المعركة ضد المجاهدين السلفيين على أساس حزبي، حيث لا تخفي تعصبها للفكر الإخواني، واعتبار كل ما يخالفه ضلالا وانحرافا عن الإسلام ومن هنا جاءت محاربة الفكر السلفي الجهادي باعتباره ضلالا مخالفا لمنهج الإخوان الوسطي !!

ومن هذه العبارات :

أ- قولهم :"إننا ندعو جماهير شعبنا إلى الحذر من هذه الأفكار المسمومة، وتحصين أنفسهم وأبنائهم منها، والتزام الدين الصحيح، الدين الذي يدعو إلى الوسطية والاعتدال والتوازن والتسامح (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) (البقرة:143)

وهم يقصدون بالدين الصحيح منهج الإخوان ومعني هذا أن منهج السلفيين دين غير صحيح!

و مع هذا يقولون بأن الاختلاف بين الجماعات الاسلامية اختلاف تنوع وتكامل لا خلاف تضاد،

ويرفعون شعار : "نتعاون في ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا في ما اختلفنا فيه "

ويزعمون بأنهم يقبلون الرأي الآخر ويدعون إلى الحوار ولا تضيق صدورهم بمذهب المخالفين !

ولكن بانت الحقيقة وانكشف المستور بأن هؤلاء القوم يحاورون إذا كانوا ضعفاء ويستبدون إذا كانوا أقوياء

وهكذا دائما أصحاب الأنفس الدنيئة يتذللون عند الضعف ويتجبرون عند القوة

ولهذا فنحن نراهم يتمسحون بكل علماني ورافضي وحاكم طاغوتي ويهودي ونصراني وكل معاد لله ورسوله وتتسع صدورهم له ولا يجدون حرجا من الجلوس معه والاستماع إليه .

أما المؤمن الموحد السلفي الذي يدعوا إلى تحكيم شرع الله ونبذ الديمقراطية الكفرية فليس له من هؤلاء إلا السيف !

فهو جرثومة ينبغي أن تطهر الأرض منها فلا حق له في البقاء ما دام يرفض الفكر الوسطي المعتدل !

ويحرصون على حسن العلاقة مع أعداء الله ورسوله ولا يرضون بأن تربطهم علاقة بالموحدين السلفيين ..

ولهذا لما هلك عدو الله بابا الفاتيكان أصدرت حركة حماس بيانا تنعيه فيه وتتباكي عليه!

ولما استشهد أمير الاستشهاديين أبو مصعب الزرقاوي رحمة الله عليه نفت هذه الحركة المخذولة أن تكون أصدرت بيانا تنعيه فيه وهي بذالك تعلن براءتها من هذا المجاهد الذي قض مضاجع أوليائها من الصليبيين وبث الرعب في قلوبهم وزلزل الأرض من تحت أقدامهم!

ب-قولهم : "يشكلون حالات ومجموعات القاسم المشترك بينها الحقد على حماس وعلى الحكومة، والجهل بتعاليم الدين ووسطيته وسماحته، "

وهـل الحقـد علـى حمـاس والجهـل بالوسـطية مبيـح لإراقة دم المسلم ؟

ثم أي الفريقين أشد حقدا على الآخر ؟

أليست هذه المجازر المتواصلة التي تقوم بهـا حمـاس ضد الموحدين السلفيين دليل على حقدها عليهم أكثر من حقدها على عمر سليمان ؟ !

وإذا نظرنـا فـي هـذا البيـان وحـده فلـن نفقـد بعـض العبارات والجمل التي تدل على هذا الحقد الدفين مثل :

"بعض الموتورين والمعجبين بذواتهم"

"مجموعات خاوية العقيدة والضمير"

ولكـن لمـاذا يحقـد هـؤلاء الموحـدون علـى حماس ؟

يحقدون عليها لموالاتها أعداء الله

ومحاربتها لأوليـاء اللـه وتعطيلهـا لشـرع اللـه وظلمهـا لعباد الله وافترائها أعليهم

أبعد كل هذه الدماء الزكية الـتي أرقتموهـا والسـجون التي ملأتموها من الموحدين

تريدون من عباد الله ألا يكرهوكم ويبغضوكم ؟

اللهم كما تقربت حماس إلى الغرب ببغضها للموحدين السلفيين فإنا نتقرب إليك ببغض حماس .

أما قولهم في البيان : "الجهل بتعاليم الدين "

فهم يعلمـون بـأنهم قتلـوا مجموعـة مـن خيـرة طلبـة العلم لا هم لهـم إلا الجهـاد وطلـب العلـم والتضـحية فـي سـبيل الـدين وعلـي رأسـهم الشـيخ الجليـل أبـو النـور المقدسي الذي كان يربي الناس ويعلمهم وبلغت دروسـه أكثر من مائتي درس . وكان من بين عناوين تلك الدروس : (نواقض الإسلام المخرجة من الملة – شرح كلمة لا إلـه إلا الله – حكم الجاسوس في الإسلام – الولاية والحاكمية – أحكـام شـرعية متعلقـة بالهدنـة وعقـد الأمـان للكـافر

-الأركـان الشـرعية للحكـم الإسـلامي الراشـد-الولايـة والولي...وغيرها).

أقول : إذا كانت هذه الدروس هي الجهل فمعني ذلـك أن العلـم هـو زندقـة الـترابي ...، وضـلالات القرضـاوي، وشطحات الغزالي، ودجل فهمي هويدي

وأما "الوسطية " إن كان المقصود بها منهـج الإخـوان المنحرف، فهذا أمر يحمد الله على جهله .

***

وصـف مطـالب السـلفيين بتطـبيق الشـريعة بأنها شعارات خداعة براقة

:، حيث قالوا في البيان

"رافعين شعارات خدّاعـة يضـللون بهـا بعـض الشـباب الجاهل المندفع،"

وقالوا :

. "ولابد من مواجهتها بكـل الأسـاليب مهمـا اختفـت وراء شعارات براقة"

وهـذه هـي الـردود نفسـها الـتي تـرد بهـا الحكومـات الطاغوتية على كل من طالبها بتطبيق شرع الله .

ومما قاله الدكتور أبو النور المقدسي رحمة الله عليـه في خطبته :

" يا حكومة حماس إما أن تطبقوا شرع الله عـز وجـل وتقيموا الحدود وأحكام الجنايات وأروا اللـه مـن أنفسـكم خيراً وبالتالي يرضى الله عنكم ورسـوله وإمـا أن تتحولـوا إلى حزب علماني ينتسـب إلـى الإسـلام زوراً مثـل رجـب طيب أردوغان، يـا حكومـة حمـاس ممـن تخـافون وممـن تخشون؟ من أمريكا !!من بريطانيـا!! مـن فرنسـا!! مـن الإتحاد الأوروبي!! فالله أحق أن تخشوه... فالله أحــق أن تخشوه...

على كذب حماس

والله لو طبقتم وطبقت حكومة حماس شرع الله عز وجل وأقامت الحدود وأحكام الجنايات فنحن السلفيين عندنا استعداد أن نعمل خدماً...خدامين..لهذه الحكومة التي تطبق شرع الله حتى ولو جلدتم ظهورنا ونشرتمونا بالمناشير، أما وقد ارتضت الحكومة العلمانية والديمقراطية شرعة ومنهاجا، وأضفت عليها الشرعيه، ولبست الأمر على الرعية، وشرعت شرعاً لم يأذن به الله عز وجل، فإننا نقول ما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه في خطبة توليه الخلافة أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم" انتهي

أليس هذا الكلام كله حقا ؟

إن الشعار الذي يرفعه السلفيون هو تطبيق الشريعة ‘ فهل هذا شعار خداع ؟

وما هو حكم من يقول ذلك ؟!

من هو الذي يخادع ويتاجر بالشعارات البراقة يا حكومة حماس؟!

وأي الشعارات خداع : الشعارات التي تدعو إلى تطبيق الشريعة أم التي تدعو إلى تعطيلها ؟!

إن الشعارات الخداعة هي تلك التي ترفعها حكومة حماس مثل "التدرج" و "فقه المرحلة" و "رفض التكفير " "

والهدف من كل هذه الشعارات الكاذبة الخداعة هو تبرير تعطيل شرع الله ومواصلة تطبيق القوانين الوضعية .

إن حماس لا تجرؤ على الكلام في هذه النقطة لأنها تعلم أنها لا تطبق شرع الله ولا تنوي تطبيقه كما صرحت مرارا بأنه ليس من منهجها تطبيق شرع الله .

ولو كان في نيتها تطبيقه لوعدت به من أجل إسكات هذه المطالبات .

***

العجــز عــن إيجــاد توصــيف شــرعي يــدين المجاهدين :

ورد فـي البيـان وصـف هـؤلاء المجاهـدين السـلفيين ببعض الأوصاف المزاجية الانطباعية التي لا تـدل إلا علـى التنقص والشـتيمة والتخبـط فـي البحـث عـن العيـوب ولا يستفاد منها حكم الشرعي مثل قولهم :

" ندعو العلماء إلى بذل جهـودهم فـي توعيـة الشـباب وترشيده، وحمايته من الانحراف والضـلال الـذي يمارسـه بعض الموتورين والمعجبين بذواتهم " .

وقولهم :

"مجموعات خاوية العقيدة والضمير، "

وهذا دليـل علـى أنهـم لا ينظـرون إلـى القضـية مـن منظار شرعي ولو فعلوا ذلك لكانوا حريصين على وصـف هؤلاء المجاهدين بالأوصاف التي تبني عليها أحكام شرعية .

أمـا وصـف السـلفيين بـأنهم معجبـون بـذواتهم فنحـن يمكننا أيضا أن نتهم الحمساويين بـأنهم معجبـون بـذواتهم وأنهم موتورون فلا أحد يعجز عن التلفظ بهذه الشتائم !

وأما وصف المجاهدين السلفيين بخـواء العقيـدة فهـذا الوصف أقرب إلى حماس منه إليهم

فإن من يرفض الاحتكام إلى شرع اللـه أولـي بوصـف "خواء العقيدة" ممن يطالب بالاحتكام إليها .

***

اتهام السلفيين بتهم باطلة لا دليل عليها :

تـم شـحن البيـان بمجموعـة ن الأكـاذيب والافـتراءات على المجاهدين بلا دليل أو برهان ومن هذه الافتراءات :

1 ـ ورد في البيان التصريح بأن المجاهدين السلفيين يكفرون عامة الشـعب الفلسـطيني لا حكومة حماس وحدها حيث جاء في البيان :

" وأعلنت بكل صلفٍ ووقاحةٍ وجهل عن تكفير شعبنا وحركتنا وحكومتنا، واستحلال دمائهم وأموالهم، "

ولا يخفى على المتأمل أن هذه الدعوى العريضة ليست إلا كذبا وتلفيقا وافتراءً، فالمجاهدون لا يكفرون عموم المسلمين وإنما يكفرون الحكومة التي تحكم بغير ما أنزل الله

وحتى عناصر حماس فإن الشيخ الدكتور أبا النور كان لا يقول بكفرهم، وها هو يقول في خطبته الأخيرة :

" لم نتعد على أي عنصر من عناصر حماس فهم إخواننا وقد بغوا علينا"

وقال فيها أيضا :

" تنبيه إلى إخواننا في حركة حماس اعلموا أن إرهاب الأنظمة هو الذي يهيئ للعمل السري "

فكيف يكون مكفرا لهم وهو يصفهم بأنهم إخوة ؟!

وفي آخر مكالمة هاتفية مع أبي معاذ أمير المنطقة الوسطي قبل مقتله بلحظات قال :

" و الله ما خرجنا من بيوتنا الا ابتغاء مرضات الله سبحانه و تعالى و هم يعلمون هذا الأمر .. يقولوا تكفيريين يقولوا تفجيريين، يقولوا ايش ما يقولوا، و الله وضحنا لهم المسألة كلها .. و صلينا خلفهم الفجر والله عز و جل يشهد على ذلك، لا نكفرهم و نقول عنهم إخواننا، و نقول عنهم مجاهدون، هم في طريق و احنا في طريق، و في طريق الجهاد في سبيل الله، لإعلاء راية الله سبحانه و تعالى، أما إن أبوا ذلك و الله ليس لنا إلا أن نحتكم إلى الله سبحانه و تعالى الآن .. "

وأما عن استحلال الدماء فيقول أبو معاذ في المكالمة نفسها موصيا إخوانه من جند أنصار الله :

" يبعدوا عن أي مفسدة، يبعدوا عن أي قتل أي إنسان يشتبه أنه مسلم .. يعني احتياطا حتى اللي بقاتلوهم يقاتلوهم قتال البغاة بس يصدوا عن أنفسهم الصائل فقط، حتى لو يعني يبتعدوا كل الابتعاد عن القتل .. والله

لا نبغي قتالهم .. والله الله عز و جل يعلم أن كل من قال لا اله إلا الله أننا نحبه في الله .. "

وقال أيضا في المكالمة نفسها :

" والله الذي لا إله غيره .. طول الليل أعذرنا إلى الله سبحانه و تعالى بالنصح .. و تكلمنا لهم، و فهمناهم و عرفناهم أنه حتى قتال اليهود و حتى قتال بلير و كوفي عنان و الكفار اللي يستقبلون في غزّة، لأنه بس نوجب مفسدة و الله لا نقاتلهم .. لا نقاتل إلا من السلك و شق داخل الأرض المحتلة، أرض المسلمين المغتصبة .. "

وقال أيضا :

" ما خرجنا إلا لقتال اليهود، فقط، و لإحقاق الحق، والله العظيم إنهم يعلمون هذا، و كل، كل هذه الليلة التي مضت وأنا أبين لهم و أوضح لهم، ما أصابنا من غبن و ما أصابنا من ظلم على أيديهم، و من سرق أموال المجاهدين، و حتى يعذر هؤلاء الجنود المضللون .. حتى أعذر أمام الله سبحانه و تعالى، هم لا يعلمون هذا الأمر، حدثتهم بما حدث بين الشيخ و بين رائد سعد، وحدثتهم بما حدث في اللقاء، و ما طبيعة هذا الصراع الدائر بينهم و بيننا، و أقول بينهم وبيننا لأنهم هم من يبدأون بالقتال، وهذا حتى أعذر أمام الله سبحانه و تعالى .. " انتهي والمكالمة مسجلة

وإذا كان الشيخ الشهيد أبو النور لم يكفر حماس فإنه لا شك في كفرهم ..

فقد كفروا لتبديلهم شرع الله بالقوانين الوضعية

وكفروا لموالاتهم اليهود والنصاري والأنظمة الطاغوتية

وكفروا لصدهم عن سبيل الله وقتال من دعاهم إلى الحكم بالشريعة الإسلامية

وكفروا لاستباحتهم دماء الموحدين وأموالهم

وكفروا لاعتدائهم على بيوت الله وهدمها على العائذين بها .

أما قولهم في البيان : " واستحلال دمائهم وأمــوالهم، "

فأين الحوادث التي قام فيها السلفيون بقتل عناصر حماس أو مصادرة أموالهم ؟

فهم مع هذا التكفير الذي ذكرتم عصموا دماءكم وأموالكم ، وأنتم مع الإقرار بإسلامهم استبحتم دماءهم وأموالهم !!

فأيهما أفضل : تكفير يحقن الدماء ويعصم الأموال ، أم أسلمة تستبيح الدماء وتصادر الأموال ؟!!

2 ـ زعمهم بأن الشيخ أبا النور توعدهم بالحرب

حيث جاء في البيان :

"وفي يوم الجمعة 14/8/ 2009م وعلى مرأى من كل الناس، وعبر البث المباشر، أعلن زعيمهم عبد اللطيف موسى عن قيام إمارته التي سمّاها إمارة بيت المقدس، وتوعد كل من يقف في طريقها، وهاجم الحكومة وحماس وتوعدهما بالحرب " .

وهذا كذب على الشيخ فإنه لم يتوعد حماس بالحرب، وإنما حذرهم من الاعتداء على المجاهدين حيث قال :

"لم نتعد على أي عنصر من عناصر حماس فهم إخواننا وقد بغوا علينا ولكن نقسم بالله العظيم الذي لاإله غيره نقسم بها غير حانثين إذا وصل الأمر إلى أنهم استحلوا دماءنا وأموالنا ويتموا أطفالنا ورملوا نساءنا فعند ذلك سنعاملهم على قاعدة المعاملة بالمثل استناداً إلى قول الله عز وجل (ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) (الحج:60) ولذلك اسمعوها مدوية من استحل دماءنا سنستحل دمه ومن استحل أموالنا سنستحل ماله ومن يتم أطفالنا سنيتم أطفاله ومن يرمل نساءنا سنرمل نساءه وعند الله عز وجل تلتقي الخصوم فمن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ....

ولذلك فنحن السلفيين لن نحني الظهور لتمتطوها ولن نحني الجباه والرقاب لتقطعوها باسم العلمانية وباسم الديمقراطية وعند الله عز وجل تلتقي الخصوم فنحن جميعاً عندنا استعداد أن نأخذها ضربة سيف في عز ولن نأخذها ضربة سوط في ذُل فوالله إني أستحي أن أخشى غير الله عز وجل ووالله." نتهي كلامه رحمه الله .

فهل هذا الكلام تهديد لحماس أم تحذير لها من الاعتداء ؟

لكن حماس تعتدي على الناس وتعتبرهم معتدين إن أرادوا دفع الظلم عن أنفسهم !

ثم تشكو منهم على طريقة : "ضربني بوجهه على يدي" !!

3 ــ الزعم بأن المجاهدين السلفيين لم يشاركوا في قتال اليهود

حيث قالت حماس في بيانها :

"هذه المجموعات التي رفضت مقاومة المحتل في حرب الفرقان بدعوى أنها لا تريد أن تعين كافراً على كافر "

افتراء واضح يدل عليه بطلان الافتراء الذي قبله فالمجاهدون السلفيون لا يكفرون الشعب الفلسطيني ولم يتوقفوا إلى اليوم عن قتال اليهود وغزوة البلاغ الأخيرة شاهد على ذالك

إن هؤلاء المجاهدين الذين قتلتهم حماس كان من ضمنهم خيرة القادة الذين تعتمد عليهم حماس في التخطيط والتدريب وتطوير السلاح -وابو عبد الله المهاجر أوضح مثال على ذلك - فلما خرجوا عن منهجها واعتنقوا الفكر السلفي قتلتهم بدم بارد !!

إن حماس هي التي تمنع هؤلاء المجاهدين السلفيين من قتال اليهود من خلال محاصرتهم وتفكيك خلاياهم ومصادرة أموالهم وقتل واعتقال عناصرهم !

والحقيقة أن حماس لا تنتقد عليهم إلا أنهم لـم يقـاتلوا تحت رايتها ‘فهـم يعتـبرون شـرط القتـال المشـروع فـي فلسطين ان يكون تحت راية حماس !!

4 ـ وصف المجاهدين السلفيين بـأنهم عصـي في يد الاحتلال

حيث قالوا في البيان :

"وارتضـت لنفسـها أن تكـون عصـاً جديـدة فـي يـد الاحتلال وأعوانه الذين يسومون الشعب سوء العذاب "

يقتلون الموحدين بلا مبرر شرعي ثـم يفـترون عليهـم هذا الافـتراء العظيـم ومـا أعظمهـا مـن فريـة تـدل علـى وقاحة من افتراها !!

ألأن هؤلاء الموحدين طالبوا بتطبيق شرع الله وإقامـة إمارة إسلامية يكونون عصا في يد الاحتلال ؟!!

ومتي كـان الاحتلال اليهـودي يؤيـد تطـبيق شـرع اللـه ويحارب من عطله ؟!!

ثـم مـن الـذي يتـودد للاحتلال ويغـازله ويجتمـع معـه ويتمنـي أن يتوصـل معـه إلـى حلـول وسـط أليسـت هـي حماس؟ [رمتني بدائها وانسلت]!!

ومن أجل معرفة من يخدم الاحتلال اقرأ هذا الخبر :

لقاء بين حماس ومسئول استخباري بريطاني قبيل مجزرة رفح

الأحد 2 من رمضان 1430هـ 23-8-2009م

ذكـرت مصـادر صـحافية فلسـطينية أن لقـاءً رفيـع المستوى عقد قبل حوالي عشـرة أيـام بيـن قيـادات مـن حركـة حمـاس ومسـئول اسـتخباري بريطـاني كـبير فـي العاصمة المصرية.

ونقلـت صـحيفة "المنـار" الفلسـطينية عـن مصـادر مطلعة لم تسمها أن اللقاء جمـع الـدكتور محمـود الزهـار

وقيادي كبير من كتائب عز الدين القسام مع النائب الثاني بمدير جهاز الاستخبارات البريطاني .

وأضافت المصادر أن هذا اللقاء سبق الأحداث التي شهدتها مدينة رفح عندما تصدت عناصر الحركة لجماعة "جند أنصار الله " .

وتابعت المصادر: إن المسئول الأمني البريطاني اشتكى لوفد حماس مما أسماه بـ "النشاط الإسلامي المتطرف الشبيه بنشاط تنظيم القاعدة"، وطالب حماس بالتحرك لإثبات حسن نواياها حتى تستمر قنوات الاتصال الأوروبية والأمريكية مفتوحة مع الحركة .

وتعتقد المصادر أن اللقاء المذكور كان له تأثيره على طريقة تعامل حماس مع العناصر السلفية

علي هذا الرابط :

http://www.shmo5alislam.net/vb/showthread.php?t=48487.

5 ـ التنصل من الجريمة ونسبتها إلى الضحايا

حاول البيان تصوير حماس على أنها هي الضحية المعتدى عليها وأنها اضطرت للدفاع عن نفسها

حيث يقول :

"وأمام هذا الغدر لم يكن أمام الأجهزة الأمنية سوى الدفاع عن نفسها، وعن المدنيين الذين سقط منهم عدد كبير من الشهداء والجرحى من بينهم أطفال "

الذي يهاجم ويحاصر الآخرين في مواقعهم كيف يزعم أنه يدافع عن نفسه ؟

ومن يجهز على الجرحي في سيارات الإسعاف كيف يزعم أنه يدافع عن نفسه؟

وهل كانت حماس أيضا في حالة دفاع عن النفس عندما ارتكبت المجازر التي سبقت هذه المجزرة ؟

6 ـ وزعم البيان أن كل ما حدث من قتل وتدمير كان بفعل هؤلاء السلفيين !!

حيث جاء فيه :

"حيث استخدم المتحصنون في المسجد، وفي البيت الذي تحصن فيه عبد اللطيف موسى ومرافقوه السلاح الثقيل، والرشاشات، وقذائف الآر بي جي، مما أدى إلى المزيد من الشهداء والإصابات، ومما زاد من عدد الضحايا استخدام بعضهم الأحزمة الناسفة لتفجير أنفسهم وتفجير البيوت التي تحصنوا بها وقتل الأبرياء وتدمير أجزاء من المسجد " ."

ومعنى هذا الكلام أن كل ما حدث من قتل كان بسبب هؤلاء المتحصنين وأنهم هم الذين قتلوا الأبرياء ودمروا المسجد !!

أما عناصر حماس فكانوا فقط يتفرجون !!

ولمعرفة بطلان هذه الدعوي اقرأ هذا التقرير الحقوقي :

تقرير منظمة العفو الدولية «أمنستي» الذي صدر في 21/8/2009

كشف التقرير، الذي تسلمت عدة منظمات دولية وعربية لحقوق الإنسان نسخا منه، عن أن قوات الحكومة المقالة وحماس قد استخدمت وسائل فيها "مخالفات كبيرة" لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني مثل "عدم إعطاء أهمية تذكر للضحايا المدنيين وإعدام عدة أشخاص في سيارات الإسعاف".

وأهم النقاط الواردة في التقرير، الذي لم يوزع كاملا على وسائل الإعلام، تشير إلى أن الأجهزة الأمنية في الحكومة المقالة بالقطاع "اعتقلت 482 مواطنا من بينهم أعضاء من جماعة أنصار جند الله ومدنيين يشتبه بهم بالتعاون مع هذه الجماعة، ولم يعرف حتى الآن أماكن وظروف احتجازهم وحالتهم الصحية " .

وأشار التقرير إلى أن 66 تم اقتحام منازلهم وإطلاق أعيره نارية على ركبهم من الخلف من قبل حماس، و

102 أصيبوا جراء القصف العشوائي بقذائف الهاون والـ"آر بي جي" من قبل حماس في المنطقة المحيطة بالاشتباكات".

وأضاف "الشرطة منعت الصحافيين أو أي شخص من الاقتراب من أي مستشفى في القطاع لمدة 48 بعد الاشتباكات"، وأنه "لم يُسمح بالصلاة على أي من قتلى جند أنصار الله، وسمح فقط لـ 5 من عائلة كل مقتول بالدفن، كما تم منع إقامة أي بيت عزاء".

ووفق التقرير فإن المسجد "قصف بـ 25 قذيفة هاون"، وأن "الذين كانوا في سيارات الإسعاف قد خرجوا من مخابئهم بعد أن تم ترتيب اتفاق وساطة عن طريق الصليب الأحمر بتسليم أنفسهم إلا أنهم أعدموا " .

ووثق التقرير قائمة غير حصرية بأسماء 28 شخصا قضوا في تلك الأحداث الدامية، وظروف مقتلهم أو "إعدامهم بشكل وحشي". ومنهم من تم إعدامه "في سيارات الإسعاف الحكومية وسيارات الإسعاف التابعة للصليب الأحمر، ومنهم من قضى من المارة، أو نتيجة إطلاق النار العشوائي أو بقذائف الهاون، أو نتيجة الاشتباكات، أو أعدم مباشرة بعد أن سلم نفسه، أو برميه بالرصاص داخل المستشفى، أو بتفجير.

المصدر http://www.alssiyasi.com/?browser=view&EgyxpID=38568

وجاء في البيان :

" وإننا في حركة المقاومة الإسلامية حماس وإزاء هذه الجريمة البشعة النكراء لنؤكد على ما يلي "

سبحان الله يرتكبون الجريمة في وضح النهار ثم ينسبونها إلى الضحية المظلوم !!

هذه الجريمة البشعة من الذي فعلها ؟

هذه الأرواح المؤمنة من الذي أزهقها ؟ صدق صلي الله عليه وسلم : " إذا لم تستح فاصنع ما شئت " .

7. الزعم بأن المجاهدين قاموا بتفجيرات في غزة

" وقد وصل بهم الأمر للقيام بعدة تفجيرات واغتيالات في قطاع غزة "تفجير عبوة بمنزل رئيس رابطة علماء فلسطين، تفجير محلات إنترنت، تفجير أفراح لمواطنين، تفجيرات لبعض المدارس الأجنبية بغزة "

ما أشد ظلمكم يا أهل حماس ! تقتلون البريء ثم تلفقون له تهما لا دليل عليها ولا برهان

أهذا هو إسلامكم يا حماس !

تأخذون بالظنة ! وتعاقبون قبل إثبات التهمة !

ألم ينف هؤلاء الموحدون الذين قتلتم ظلما أن تكون لهم علاقة بجميع هذه الاعمال !

وقد نفت جماعة جند أنصار الله علاقتها بهذه التفجيرات فقالت في بيان لها :

بيان عاجل بخصوص الأحداث الدائرة في مدينة خانيونس

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ{41} إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ{42})سورة الشورَى.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه أما بعد ...

بيان عاجل بخصوص الأحداث الدائرة في مدينة خانيونس

أمتنا الإسلامية المجاهدة ..

إننا في جماعة جند أنصار الله في أكناف بيت المقدس نضع بين أيديكم بجلاء الحقيقة الكاملة للأحداث الماثلة حالياً في مدينة خانيونس، وتحديداً في برج شعث،

حيث تقوم الآن قوات كبيرة من كتائب القسام، وجهاز الأمن الداخلي، وعناصر من الشرطة، بمحاصرة الشقة التي يتحصن داخلها مجموعة من المجاهدين منذ الساعة الواحدة من صباح هذا اليوم الموافق 22-7-2009م، مع العلم أن حماس تعلم جيداً أن هذا المكان تابع لجماعة جند أنصار الله، وأن من بداخله هم مجاهدون من خيرة طلبة العلم وحفظة كتاب الله، المشهود لهم بدماثة الخلق، والسبق الجهادي، ولا علاقة لهم بأي من التهم الملفقة لهم من قبل حماس، حيث اتهمتهم ظلماً وزوراً بأنهم قاموا بتفجير حفل زفاف في مدينة خانيونس، علماً بأننا نمتلك ما يثبت اعتقال الفاعلين الحقيقيين للتفجير، ومع ذلك فما زالت حماس مصرة على حصار الأخوة واعتقالهم، والدخول إلى المكان ومصادرة ما فيه مما يخص الجماعة، وقد قامت بقطع الماء والكهرباء عن الأخوة المحاصرين، مع العلم أن حماس قد قامت سابقاً وعن طريق الخداع بمصادرة كامل عتاد المجاهدين العائدين من غزوة البلاغ المباركة حال عودتهم وقبل أن ينفضوا عن ثيابهم غبار المعركة، وإلى الآن هم يرفضون رد الأمانات إلى أهلها والتي تزيد تكلفتها عن 50 ألف دولار أمريكي من حل أموال أهل السنّة، وهاهم الآن يعيدون مسلسل اعتداءاتهم على ممتلكات المجاهدين ويحاولون مصادرتها واعتقال أصحابها .

ونحن بدورنا نؤكد لأمتنا المسلمة أن المحاصرين هم مجاهدون مطلوبون لأعداء الله اليهود، وقد رفضوا تسليم أنفسهم لأجهزة الأمن، وهددوا بنسف المكان في حال حاولت أجهزة الأمن اقتحامه بالقوة .

وبناء عليه فإننا نطالب حماس بكف أذاها عن هؤلاء المجاهدين الذين ما خرجوا إلا لإعلاء كلمة الله، ونحن نحمل حماس المسئولية الكاملة في حال مس الأخوة أي مكروه، ونقسم بالله العظيم غير حانثين أننا لن نتوانى لحظة عن قطف الرؤوس التي تقف خلف هذه المؤامرة في حال قتل أي من الأخوة.

{ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ }الشعراء 22

جند أنصار الله
في أكناف بيت المقدس
الاثنين 22-7-2009م

وقد أشار الشيخ أبو النور في خطبته الأخيرة إلى بطلان هذه التهمة فقال :

"وفي تفجيرات خان يونس الأخيرة زوراً وبهتاناً السلفيين وقد اتهمتم"

ولو فرضنا جدلا أنهم وراء تلك الأعمال التي ذكرتم فهل عقوبتهم الشرعية أن تبيدوهم عن بكرة أبيهم ؟!

يا من تستحون من قطع يدع السارق حتى لا يقال بأنكم همجيون ..ألا تستحون من قتل العلماء والموحدين ؟!!

8. الزعم بأن حماس لم تسع إلى المواجهة مع السلفيين

حيث جاء في البيان :

" ولعل الحكومة إكتشفت أمر هذه الحالات منذ فترة، لكنها اتخذت قراراً بعدم المواجهة معها، بل اتباع سبيل الإقناع لتعود إلى رشدها، وتخدم شعبها وتقف إلى جانب المقاومة "

وهذا كذب واضح فإن حركة حماس منذ استلامها للسلطة كان من أول ما بدأت به محاصرة جيش الإسلام واعتقال إفراده وسجنهم ولم تزل تواصل الكيد والتربص بالجماعات السلفية حتي أزّها الشيطان إلى ارتكاب مجزرة الصبرة في العام الماضي ثم أتبعتها بمجزرة مسجد شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا العام والظاهر أن وتيرة محاربة حماس للسلفية الجهادية متصاعدة بنسبة مضاعفة لأنها متلهفة للقضاء على هذا المنهج.

ولهذا فهي تكرر دائما أنه لا وجود للسلفيين في غزة !!

***

9. الزعم بأن حماس سعت إلى المفاوضات

وقالوا في بيانهم :

" وحاولت حركة حماس بالتعاون مع الحكومة ومع العلماء المخلصين تجنيب شعبنا ويلات هذا الجهل وهذا الاندفاع ولكن كل الجهود باءت بالفشل " .

وهذا كذب وتدليس فإن حماس لم تتعاون مع أحد في شيء فإن الحكومة منها والعلماء تبع لها وهي لم تدع أحدا إلى الحوار أو الاحتكام إلى شرع الله ولم تسع إلى شيء من ذالك وإنما دعت الإخوة الموحدين بالتهديد إلى التخلي عن منهجهم السلفي واتباع المنهج الإخواني وكان يغيظها ويقتلها كمدا أن تري جماعات إسلامية لا تنطلق من منهجها لأن في ذالك منافسة لها وسحب البساط من تحت قدمها خاصة وأن الجماعات السلفية أكثر منها تمسكا بالدين وأشد حماسا وأكثر تضحية واستطاعت أن تجذب الناس إليها بأسلوب يجمع بين الطرح العلمي والالتزام الشرعي ‘

فلا تكاد تجد في سلوكها مخالفة شرعية ولا في منهجها خللا فكريا ‘

فحركة حماس لم تكن تسعي إلى الصلح وجمع الكلمة وإنما كانت تسعي لتحقيق ما تريده هي من محاصرة الفكر السلفي الذي عبرت عنه بقولها : " تجنيب شعبنا ويلات هذا الجهل وهذا الاندفاع"

***

10. الزعم بأن حماس أرادت الحل السلمي :

قالوا في البيان :

"وقد حاولت الشرطة والحركة وعدد من الوسطاء بالإضافة إلى أهالي المسلحين إقناعهم بالحل السلمي، لكنهم رفضوا كل الوساطات"

والحل السلمي يعني تسليم أنفسهم إلى حماس لكي تقوم بسجنهم وتعذيبهم ! فهل يكون الامتناع من الظلم ومحاولة صده جريمة تستحق أن يقتل صاحبها ؟! قال تعالي في وصف المؤمنين : {والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون}

وقال تعالي {ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل}....

***

تبريرات واهية

ورد في البيان ذكر بعض الأمور التي سيقت من أجل تبرير هذه المجزرة التي أريقت فيها دماء المؤمنين،

ومن هذه التبريرات التي ذكر البيان :

1 ـ " وبعد الخطبة تحصن المسلحون في المسجد وفوق مئذنته، رافضين الخضوع لقوّات الشرطة وتسليم أنفسهم وأسلحتهم "

معني هذا أن كل من لم يسلم سلاحه لحماس فجزاؤه القتل وأن حماس لن تتورع عن قتل أي مسلم في سبيل انفرادها بالسلطة !

فأيهما أعظم : زوال سلطة حماس أم قتل نفس مسلمة ؟! قال عليه الصلاة والسلام : لزوال الدنيا أهون على الله من قتل امرئ مسلم .

2. "مستعينين بدعم مالي كبير"

دعم مالي ممن ؟ لو كان لدي حماس أدني شبهة في أنهم يتلقون دعما خارجيا لا تهمتموهم به ولكنهم يعلمون أنهم جمعوا هذه الأموال بمجهودهم الذاتي وبدعم ممن يناصرهم من المؤمنين

أموال جمعت من جيوب المؤمنين ليست كأموالكم التي جمعتموها بالتملق والتزلف للغرب والروافض والحكومات الطاغوتية مقابل التخلي عن تحكيم الشريعة وموالات الموحدين .

وهذا المال الذي جمعه الإخوة الموحدون بمجهودهم الخاص استولت عليه حماس وصرفته إلى جيوب قادتها وأتباعها لا بارك الله لهم فيه .

فـانظر كيـف جمعـوا بيـن اسـتباحة أمـوال الموحـدين وأعراضهم ودمائهم . .

3 ــ " ومسـتغلين انشـغال الحكومـة ورجـال أمنها في مواجهة إجرام العدو، وتعاون قادة رام الله مع الاحتلال "

حماس لم يعـد لهـا مـن عمـل إلا تصـفية الخصـوم الداخليين والقضاء على المخالفين أمـا العـدو الإسـرائيلي فقد وقعت معه الاتفاقيات الأمنية وانتهي الأمر .

وهي بهذا تعود إلى المتاجرة بالقضـية الفلسـطينية وكأنها تظن جهادهـا يـبرر لهـا الحكـم بغيـر مـا أنـزل اللـه واستباحة دماء الموحدين !!

إن الجهاد شرع مـن أجـل تطـبيق شـرع اللـه وحمايـة الموحدين،

أما حين يكون هدف الجهاد هـو تعطيـل شـرع اللـه واستباحة دماء الموحدين فلا بارك الله في أهله .

***

الفرح بالجريمة والتحريض على مواصلتها :

ومع بشاعة المجزرة وكثرة ماسال فيهـا مـن دمـاء طاهرة فإن ذالك لم يولد لـديها شـعورا بالـذنب أو يقظـة للضمير بل أصرت على جرمهـا واسـتكبرت وأعلنـت عـن فرحتها وتأييدها لهذا الإنجاز العظيم فقالت في البيان :

" إننا ندعم بكل قوة خطوات قوات الأمن الفلسطيني وكتائب القسام التي وقفـت سـدّا منيعـاً أمـام نشـر هـذه الأضاليل في مجتمعنا المسلم العظيم "

يــدعمونهم بعــدما قتلــوا الموحــدين وأهــل العلــم والمجاهدين وهدموا المساجد على العائذين بها !!

وهـذا الكلام دليـل واضـح علـى أن هـذه الحركـة المتجـبرة غيـر آسـفة علـى هـذه المجـزرة الـتي فعلـت والدماء التي أراقت والأنفس المؤمنـة الـتي أزهقـت ‘ ولا يعتريها أي خجل أو حياء مما اقترفت يداها

ولو أن هذه المجزرة صدرت من قبل أحد الحكام الطواغيت لاعتذر بشتى المعاذير وتأسف على قتل مواطنيه

وزعم بأن إزهاق الأرواح لم يكن هو مقصده .

فلعنة الله على من كان الطواغيت من الحكام أشد منه حياء ومراعاة لمشاعر المسلمين .

حينما نري أفعال حماس ومجازرها فلا نملك إلا أن نعتذر عن ظلمنا للحجاج وشمس بدران !

فحماس مسرورة جدا بهذه المجزرة وتعتبرها عملا بطوليا وتعتبر الذين قاموا بهذه المجزرة أبطالا!!

وقد نعت من هلك منهم في هذا البيان بقولها :

" ننعى إلى شعبنا البطل الشهداء الأبطال الذين سقطوا وهم يدافعون عن العقيدة الصحيحة لهذا الشعب ويرفضون تكفير الشعب الفلسطيني تحت أي ذريعة "

المقصود بالعقيدة الصحيحة طبعا منهج الإخوان الوسطي فهؤلاء الأبطال سقطوا دفاعا عن منهج الإخوان وسلطة الإخوان !

فهنيئا لهم الشهادة ! من قاتل من أجل أن تكون كلمة الإخوان هي العليا فهو في سبيل ....؟!!!

أما الشيخ أبو النور ومن معه فقد قتلوا في سبيل تحكيم الشريعة ، وقتلوا لأنهم رفضوا إسلامية حماس المزيفة وكشفوا عوارها أمام الناس .نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء .

ثم تحرض حماس أتباعها على محاربة السلفية فتقول في البيان :

" ندعو إلى الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه زعزعة الأمن والاستقرار والسلم المجتمعي "

وزعزعة الأمن تعني عدم الخضوع لحماس فكل من لا يخضع لسلطانها فهو ساع في الأرض بالفساد .

كما قال فرعون {إني أخاف أن يبدل دينكم وأن يظهر في الأرض الفساد}

وتبديل الدين عند حماس هو عدم الالتزام بالمنهج الوسطي !!

السبب الرئيس للمجزرة :

لقد أفصحت حماس عن السبب الرئيس والمباشر لهذه المجزرة بقولها في البيان :

" وعدم السماح لأية حالة مسلحة بالوجود سوى السلاح المقاوم للاحتلال والمدافع عن الوطن وعن العقيدة السمحة " .

والعقيدة السمحة المقصود بها عقيدة الإخوان لا عقيدة السلفية فلا مكان في غزة إلا لسلاح الإخوان ودولة الإخوان وعقيدة الإخوان !!

***

أخيرا نقول إن هذا البيان سيبقي دليلا ماديا لدحض كل المعاذير والتبريرات التي قد يعتذر بها أنصار حماس عنها مستقبلا فالإقرار أقوي دليل .

نسأل الله تعالي أن يتقبل شهداء مجزرة مسجد شيخ الإسلام ابن تيمية

وأن ينتقم ممن قتلهم .

منبر التوحيد والجهاد

* * *

/:ptth
/:ptth
/:ptth
/:ptth
/:ptth

وهذا نص بيان حماس بكامله :

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المسلم الأبي، ، ،

في الوقت الذي تتواصل فيه الهجمة الصهيونية البشعة مستهدفة الشعب والأرض والمقدسات، وفي الوقت الذي تزداد فيه وطأة الحصار الظالم وتشتد فيه معاناة شعبنا الأبي المرابط، ومازلنا نضمد جراحات شعبنا النازفة، ودماء شهدائنا في معركة الفرقان لمَّا تجف بعد، وما تزال أنات المرضى وآهات المحاصرين والمعذبين في قطاع غزة الذين يدفعون ثمن الكرامة ورفض الاستسلام، ومازال صوت الثبات يعلو من بين جدران زنازين الاحتلال وغرف الموت في سجون السلطة في رام الله حيث يعذب الأسرى والمختطفون حتى الموت، ورغم بشاعة المشهد، وروعة الثبات والصمود تخرج علينا عناصر أبت إلا أن ترش على جرح الوطن ملحاً وناراً، وارتضت لنفسها أن تكون عصاً جديدة في يد الاحتلال وأعوانه الذين يسومون الشعب سوء العذاب، وأعلنت بكل صلف ووقاحة وجهل عن تكفير شعبنا وحركتنا وحكومتنا، واستحلال دمائهم وأموالهم، رافعين شعارات خدّاعة يضللون بها بعض الشباب الجاهل المندفع، مستعينين بدعم مالي كبير، ومستغلين انشغال الحكومة ورجال أمنها في مواجهة إجرام العدو، وتعاون قادة رام الله مع الإحتلال.

ولقد تكاثرت هذه العناصر بعد انسحاب العدو الصهيوني من قطاع غزة وبدءوا يشكلون حالات ومجموعات القاسم المشترك بينها الحقد على حماس وعلى الحكومة، والجهل بتعاليم الدين ووسطيته وسماحته، وقد وصل بهم الأمر للقيام بعدة تفجيرات واغتيالات في قطاع غزة "تفجير عبوة بمنزل رئيس رابطة علماء فلسطين، تفجير محلات إنترنت، تفجير أفراح لمواطنين، تفجيرات لبعض المدارس الأجنبية بغزة، ..."

ولعل الحكومة اكتشفت أمر هذه الحالات منذ فترة، لكنها اتخذت قراراً بعدم المواجهة معها، بل اتباع سبيل الإقناع لتعود إلى رشدها، وتخدم شعبها وتقف إلى جانب المقاومة، وحاولت حركة حماس بالتعاون مع الحكومة ومع العلماء المخلصين تجنيب شعبنا ويلات هذا الجهل وهذا الاندفاع ولكن كل الجهود باءت بالفشل.

وفي يوم الجمعة 14/8/ 2009م وعلى مرأى من كل الناس، وعبر البث المباشر، أعلن زعيمهم عبد اللطيف موسى عن قيام إمارته التي سمّاها إمارة بيت المقدس، وتوعد كل من يقف في طريقها، وهاجم الحكومة وحماس وتوعدهما بالحرب.

ولقد جاءت هذه الخطبة غريبة الأطوار بعد وعود قطعها عبد اللطيف موسى على نفسه أمام الوسطاء من الفصائل والوجهاء ومنهم شقيقه، بأن تكون خطبته وحدوية في مواجهة الأعداء، لكنه لم يلتزم بالوعد وحشد عشرات من المسلحين والملثمين الذي أحاطوا به أثناء الخطبة.

وبعد الخطبة تحصن المسلحون في المسجد وفوق مئذنته، رافضين الخضوع لقوّات الشرطة وتسليم أنفسهم وأسلحتهم.

وقد حاولت الشرطة والحركة وعدد من الوسطاء بالإضافة إلى أهالي المسلحين إقناعهم بالحل السلمي، لكنهم رفضوا كل الوساطات، واستغلوا وجود الأهالي وبدءوا بإطلاق نار كثيف من كل الاتجاهات، الأمر الذي أدى إلى سقوط عدد كبير من الإصابات.

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل استخدموا أسلوب الغدر، حيث نادى أحدهم على قائد القسام محمد الشمالي "أبو جبريل" بحجة أنه يريد الاستسلام، وعندما تقدم القائد القسامي نحو المسجد تم إمطاره بوابل من الرصاص مما أدى إلى استشهاده على الفور.

وأمام هذا الغدر لم يكن أمام الأجهزة الأمنية سوى الدفاع عن نفسها، وعن المدنيين الذين سقط منهم عدد كبير من الشهداء والجرحى من بينهم أطفال، حيث استخدم المتحصنون في المسجد، وفي البيت الذي تحصن فيه عبد اللطيف موسى ومرافقوه السلاح الثقيل،

والرشاشات، وقذائف الآر بي جي، مما أدى إلى المزيد من الشهداء والإصابات، ومما زاد من عدد الضحايا استخدام بعضهم الأحزمة الناسفة لتفجير أنفسهم وتفجير البيوت التي تحصنوا بها وقتل الأبرياء وتدمير أجزاء من المسجد.

وإننا في حركة المقاومة الإسلامية حماس وإزاء هذه الجريمة البشعة النكراء لنؤكد على ما يلي:

أولاً / ننعى إلى شعبنا البطل الشهداء الأبطال الذين سقطوا وهم يدافعون عن العقيدة الصحيحة لهذا الشعب ويرفضون تكفير الشعب الفلسطيني تحت أي ذريعة.

ثانياً / إننا ندعم بكل قوة خطوات قوات الأمن الفلسطيني وكتائب القسام التي وقفت سدّا منيعا أمام نشر هذه الأضاليل في مجتمعنا المسلم العظيم.

ثالثاً / ندعو إلى الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه زعزعة الأمن والاستقرار والسلم المجتمعي، وعدم السماح لأية حالة مسلحة بالوجود سوى السلاح المقاوم للاحتلال والمدافع عن الوطن وعن العقيدة السمحة.

رابعاً / إن هذه المجموعات التي رفضت مقاومة المحتل في حرب الفرقان بدعوى أنها لا تريد أن تعين كافراً على كافر، مجموعات خاوية العقيدة والضمير، ولابد من مواجهتها بكل الأساليب مهما اختفت وراء شعارات براقة.

خامساً / إننا ندعو جماهير شعبنا إلى الحذر من هذه الأفكار المسمومة، وتحصين أنفسهم وأبنائهم منها، والتزام الدين الصحيح، الدين الذي يدعو إلى الوسطية والاعتدال والتوازن والتسامح "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً".

سادساً / ندعو فلول هذه العناصر بالتوبة إلى الله وتسليم أنفسهم وسلاحهم طوعاً إلى أجهزة الأمن قبل فوات الأوان.

سابعاً / نـدعو العلمـاء إلـى بـذل جهـودهم فـي توعيـة الشباب وترشيده، وحمايته من الانحـراف والضـلال الـذي يمارسه بعض الموتورين والمعجبين بذواتهم.

ثامناً / ندعو وسائل الإعلام إلى تقوى الله في معالجـة هذه الحالات وعدم الخوض في أكاذيب المغرضـين الـذين يحـاولون اللعـب فـي المـاء العكـر والاسـتفادة مـن هـذه الأجـواء لصـالح مشـروعهم التصـفوي للقضـية، ولصـالح أفكارهم المنحرفة أخلاقياً.

تاسعاً / نؤكد على أن الذي يستحل دماء الأبرياء بـدون ذنب لا يختلـف عـن الاحتلال الـذي يسـتحل دمـاء أطفالنـا وشبابنا وشيوخنا، وليس منا مـن يفجّـر الأفـراح أو بيـوت العلماء أو المدارس وعليه أن يلقى جزاءه العادل.

وختاماً...نهيب بجماهير شعبنا الأبي إلى التزام التعاليم السـمحة وتقـوى اللـه سـبحانه وتعـالى فـي دمـائهم وأعراضهم سائلين الله عزوجل أن يجعـل بلـدنا هـذا آمنـاً وأن يرزق أهله من الثمرات لعلهم يشكرون.

والله أكبر ولله الحمد

والله أكبر والعزة للإسلام والنصر للدين الحنيف

حركة المقاومة الإسلامية
حماس - فلسطين
الأحد 25 شعبان 1430 هـ الموافق 16/8/2009م